مع العسر يسرا انه يهون عليك فلا اليسر دائم ولا الاكتئاب
اذا احتجب الناس عن سائل فما دون سائل زلي حجاب
وقال غيره
عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه يسر
واذا اخبرت بعيف دره كناية عن الشي القليل منقودة
مبذولة في الحال ودره اي جوهرة موعودة موخرة
فمل الى النقد وفضل اليوم على الغد فان للتاخير افات
وللعزايم جمع عزيمة وهي قصد الشي بدوات ظواهر
انقلاب وللعدات جمع عدة عقبات يعني تعقبها موانع
تحول بينها وبين انجازها كما قال ودونها دون النجز
نجيل قضاء الحاجة عقبات جمع عقبة بفتح العين
والقاف وهي الجبل الصغير في الطريق يعني بين
الوعد وبين الوفاء به موانع كثيرة واي عقبات
اي واي موانع اكثرت ذلك وعليك بصبر اولي العزم
عليهم الصلاة والسلام وقد وقع الخلاف في تعيينهم
والاصح انهم جميع الرسل ما خلا الجلال الجلي وليس منهم ادم
لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس عليه السلام
لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقيل هم الذين
امروا بالقتال من الرسل وقيل الذين اوذوا في سبيل
الله فصبروا وبر فيق ذوي اصحاب الحزم الحذر
والاحتياط في الامور وجانب باعد خرق بضم الخاء
وسكون

الراء وهو الحماقة وقال ابن الانباري خرق
اي اسراف المشتط الذي يطلب فوق الطاقة
المتجاوز الحد من الفعل والقول وتخلق بالخلق
السبط السهل وقيد الدرهم بالربط وثني اي اخلط
البذل العطا بالضبط الحفظ يعني لا تكن بخيلا ولا مسرفا
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
يعني لا تكن شحيحا ممسكا ولا كريما متلفا ومتى
نبا بك اي اخرجك ومنعك ان تستقر فيه بلد او نابك
نزل بك فيه كد حزن فتبت اي اقطع منه املك رجاك
واسرح شنق منه جملك فخير البلاد ما حملك بالحاء
المهملة يعني احتملك يعني خير البلاد ما تحمل مؤونتك
وحصل مرادك وهذا المعنى الذي بهذا المحل لعزوله
وان نابك بلد ويجوز بالجيم وتشديد الميم وفتحها
اي مانريك قال بعض الحكما ليس بينك وبين بلد
نسب فخير البلاد ما حملك وقد نظم ابن الساعاتي
هذه الابيات فقال
الملك والليل مستضيا حملك شر فخير البلاد ما حملك
لا خير في بلدة تزق بها حال ارض اذا لم تنل بها املك
ولا تستثقلن الرحلة الارتحال ولا تكرهن النقلة
بضم النون بمعنى الانتقال فان اعلام ماهر
شر يعتنا الشريعة الرسم الذي وضعه احد والمراد

Copyright © King Saud University